

# مؤشرات المديونية الخارجية للبرازيل للمدة ( 2008 - 2019 )

(دراسة تحليلية )\*

Abdulkareem .J.shigar Alsawe

Walaa Beed Allah Hameedi Al Rekaby

User0name18@gmail.comabdulkareem.shingar@qu.edu.iq

Al-Qadisiyah University-College of  
Administration & Economics

Master student  
Al-Qadisiyah University -College of  
Administration & Economics

## **Abstract:-**

Those interested in international financial relations usually refer to Brazil's experience in managing its foreign debt in cooperation and coordination with multilateral international financial institutions (the International Monetary Fund and the World Bank). Brazil's success in overcoming its financial crisis under political stages and times that have toppled many of its leaders since the 1950s .

At the present time, Brazil ranks ninth in the world in terms of the domestic product volume , with a volume of (1.8) trillion dollars in (2019).During Brazil's development process, it relied on external debt to finance external and workers remittances to attract and encourage foreign direct investment.

On this basis, the study of Brazil's external indebtedness is an important topic that deserves study, and it was found from the analysis that some indicators of the burden of Brazil's external debt (capacity to pay, international liquidity) range from moderate to medium and few of them reached the level of danger in some research period. The research reached a set of conclusions on the nature of the external debt of developing countries in general and Brazil in particular.

**KEY WORDES** : Brazil, developing countries, international monetary found (IMF), world bank(WB),external indebtedness .

## **مقدمة :**

عادة ما يشير المهتمين بالعلاقات المالية الدولية إلى تجربة البرازيل في إدارة ديونها الخارجية بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات المالية الدولية المتعددة الاطراف ( صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ) وينظر إلى نجاح البرازيل في تخطيها أزمته المالية في ظل مراحل وحقب سياسية أطاحت بالكثير من زعمائها ، منذ الخمسينيات للقرن المنصرم ، وفي الوقت الحاضر تحتل البرازيل المرتبة التاسعة عالمياً من ناحية حجم الناتج المحلي الإجمالي وبحجم (1.8) ترليون دولار في عام ( 2019 ) وخلال المسيرة التنموية للبرازيل اعتمدت على الديون الخارجية في تمويل مصادر التمويل الخارجية إلى جانب تحويلات العاملين التشجيع على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة , وعلى هذا الأساس تعد دراسة المديونية الخارجية للبرازيل موضوعاً مهماً يستحق الدراسة.

\*بحث مستل من رسالة ماجستير عنوانها "المؤسسات المالية المتعددة الاطراف ودورها في نهوض اقتصاديات الدول النامية , مع إشارة إلى العراق " غير منشورة .

**أهمية البحث :** تنطلق الأهمية من الوقوف على دور المديونية الخارجية في توفير مصادر التمويل الخارجية للبرازيل وبيان حجم وهيكل تلك المديونية لوقوف على مؤشرات عبء المديونية الخارجية .

**مشكلة البحث :** تستند مشكلة البحث على السؤال التالي :هل إن حجم وهيكل المديونية بشقيها ( الديون الاسمية والديون الخاصة ) تمثل وفق مؤشراتها عبء على الاقتصاد البرازيلي , ام إنها ساهمت في زيادة نمو حجم ناتجها المحلي .

**فرضية البحث :** إن القروض الخارجية للبرازيل تمثل أبرز الخيارات التمويلية لاقتصاد البرازيل , وقد نجحت البرازيل في الحفاظ على مؤشرات عبء معتدلة نتيجة الإدارة الجيدة لاقتصادها .

**منهجية البحث :** اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي لمؤشرات حجم الاقتصاد البرازيلي وديونها الخارجية مقروناً بالمنهج الاستنباطي لكل مؤشرات البحث للوصول إلى استنتاجات خاصة .

**تقسيم البحث :** جرى تقسيم البحث بالشكل الآتي :

**أولاً:** لمحة سريعة حول التاريخ البرازيلي.

**ثانياً:** مديونية البرازيل الحديثة .

**ثالثاً:** مؤشرات المديونية الخارجية للبرازيل .

**رابعاً :** مساهمة المؤسسات المالية الدولية المتعددة الاطراف في مديونية البرازيل .

**خامساً:** الموقف المالي للبرازيل نهاية عام (2020) لدى صندوق النقد الدولي .

## أولاً:- لمحة سريعة حول تاريخ البرازيل

نرى من الملائم إعطاء لمحة تاريخية في أصل كلمة ( البرازيل ) وتفسيرها إذ هناك ثلاث روايات وأهمهم:-<sup>(1)</sup>

**الرواية الأولى :-** هي أصل برتغالي - أسباني " براسيل" وهو نوع من الأشجار ، ذات الجذور الحمراء والبنية والتي كانت تستخدم في صناعة الأصباغ .

**الرواية الثانية :-**ترجع التسمية إلى "جزر أسطورية في المحيط الأطلسي تقع في مكان ما غرب الساحل الأيرلندي ، وعرفت باسم " هي برازيل HY Brazil " والتي تعني " أرض العظمة والقوة والجمال"والتي تم اكتشافها من قبل بعض البحارة المستكشفين البرتغاليين .

**الرواية الثالثة :-**وترجع أصولها إلى كلمة " بريس Bress" وتعني " المبارك " في لغة الشعوب السلتيّة\*، وربما ترتبط بأحداث الصراعات الدولية لاسيما العالم الإسلامي في نهايات العصور الوسطى .

وتتمتع البرازيل بموارد وامكانيات عالية وفي مقدمة هي الموارد ، المواد الخام الزراعية والمعدنية ، وتحثل البرازيل الترتيب السادس عالمياً في حجم القوى العاملة وهو ما يقارب (95مليون عامل ) وتقسم هذه القوى على القطاع الزراعي والذي يشكل ( 20% ) ، والقطاع الصناعي بنسبة ( 14% ) ، وقطاع الخدمات ويشكل حوالي ( 66% )<sup>(2)</sup>.

1- عاطف معتمد وآخرون ، البرازيل القوى الصاعدة في أمريكا اللاتينية ، ط 1،الدار العربي للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات ، بيروت لبنان ، 2010 ، ص 19

\*الشعوب السلتيّة:مواطنون من أقليم القرافيص شعب قبيله انه كان ماهراً ولكن المنطقة غير معروفة ، حيث هاجرت هذه الشعوب إلى أسيا الصغرى وقد سميت لغتهم الكتلانية وبقيت في تلك المنطقة حتى القرن الخامس الميلادي.

2- عاطف معتمد وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ، 22- 32

وتعد البرازيل ثاني أكبر منتج للنفط في أمريكا الجنوبية بعد فانزويلا بواقع ( 2872 ) ألف برميل يومياً ، وباحتياطات تبلغ ( 13.4 ) مليار برميل وذلك عام ( 2019 )<sup>1</sup>، ومن خلال ما تقدم حول التاريخ البرازيلي سوف نتطرق بضمن سياقات هذه النقطة إلى عدة محاور مهمة ومنها ما يلي :-

## 1- الحجم السكاني للبرازيل

يقترّب عدد سكان البرازيل من ( 212.5 ) مليون نسمة عام ( 2020 ) ، وتعد بذلك من أكبر دول أمريكا الجنوبية سكاناً ، حيث يمثل الذكور نسبة ( 4913 % ) والإناث نسبة ( 5081 % ) ويقدر متوسط الأعمار في البرازيل نحو ( 76,57 ) سنة<sup>(2)</sup>.

وعلى الرغم إن هذه المساحة الشاسعة إلا إن كثافتها السكانية قليلة ولا تتجاوز ( 24 ) نسمة كم ، حيث قفز العدد الكلي الإجمالي لسكان البرازيل أكثر من مره في القرن الماضي ، بعد إن كان لا يزيد عن ( 18 ) مليون نسمة عام ( 1900 ) تزايد وأرتفع إلى ( 40 ) مليون نسمة عام ( 1940 ) ، وبعدها تضاعف مرة أخرى لأكثر من ( 90 ) مليون نسمة عام ( 1970 ) حيث "قفز قفزته الواسعة عام ( 2010 ) وصل إلى ما يقرب من ( 200 ) مليون نسمة حيث تشترك البرازيل بهذا النمو المتزايد مع بقية دول العالم الثالث والتي مرت بمراحل التحسن الكبير بالرعاية الطبية والتحكم بالأوبئة والأمراض ، ويمثل عدد السكان الأصليين نحو ( 200 ) ألف نسمة وبنسبة ( 0.1 % ) من إجمال السكان<sup>(3)</sup>، والبرازيل أكبر دولة كاثوليكية وفيها ألف نهر وأربعون ألف نوع من النباتات ، لذلك أطلق عليها رئة العالم<sup>(4)</sup>، وقد طرأ على البرازيل تطور ديمغرافي في العقود الماضية ، حيث بلغ النمو السكاني ذروته في الخمسينيات بنسبة ( 3 % ) سنوياً<sup>(5)</sup>.

وقد عاش أكثرية سكان البرازيل والذين يقدرّون بحوالي ( 84 % ) في المدن والمجمعات الحضرية وعلى مستوى التوزيع الجغرافي للأعراق الرئيسية في البلاد ، ففي الجنوب يتمركز البيض بينما ففي الجنوب الشرقي فهو لمختلف الأعراق مختلطة ، أما الإقليم الشمالي والشمالي الغربي من حوض الأمازون فيتمركز به السكان الأصليين<sup>(6)</sup>، حيث بلغت نسبة الحضر في البرازيل عام ( 2017 ) ( 86,31 % ) من مجموع سكانها البالغ ( 209,29 ) مليون نسمة ، بعد ان كانت في عام ( 1996 ) بلغت نسبة الحضر ( 77,6 % و 78,3 % )<sup>(7)</sup>، وعليه فقد تعد البرازيل من أهم البلدان التي سيطرة على اقتصادها من ناحية الأزمات المالية من خلال اللجوء إلى السياسات التنموية عن طريق التصنيع والتنويع الاقتصادي بعد التباطؤ الاقتصادي الذي حدث خلال السنوات الماضية ، ورغم ديونها من المؤسسات وتطبيق سياسات التقشف إلا إنها نهضت بوضعها الاقتصادي من خلال إتباع سياسات تنموية .

1 -bp ,statistical Review of Word Eneray2020 ,96th edition .

2- عدد سكان البرازيل لعام (2020) - متاح على الرابط التالي :-

<https://www.elmstba.com/brazil-population>

3- عاطف معتمد وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 25.

4- تجربة البرازيل في التنمية متاح على الرابط التالي : <https://kurtda.org/>

5- الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي تنفيذ العهد الدولي الخاص في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، التقارير الدورية الثانية المقدمة من دول الأطراف بموجب المادتين 16-17 من العهد البرازيلي ، 2008 ، ص 31 .

6- عاطف معتمد وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 25.

7- أحمد ابراهيم علي، التصنيع والتحويلات الاقتصادية الكبرى ، ط1، دار الكتب ،العراق ، 2020 ، ص 595

## 2- واقع الاقتصاد البرازيلي

حققت البرازيل منذ حقبة ماضية استقراراً اقتصادياً يتجلى من خلال انخفاض معدلات التضخم وإحراز معدلات من النمو الاقتصادي المرتفع فهي لم تتأثر بتداعيات الأزمة المالية العالمية عام (2008) التي كانت لها الكثير من الآثار السلبية على العديد من البلدان فقد تمكنت البرازيل من امتصاص الصدمات الاقتصادية الخارجية من خلال تمتعها بسعر صرف مرن وأحتياطي كبير من العملات الأجنبية وانخفاض في نسبة الدين إلى الناتج القومي الإجمالي ، كذلك تتمتع بإدارة جيدة من البنك المركزي البرازيلي لحل مشاكل التضخم ومن خلال موجز الخلفيات السياسية الاقتصادية التي تبنتها واتبعتها هي الدول حيث تميزت المدة من (1950-1980) بتبني سياسات التصنيع عوضاً عن الاستيراد<sup>(1)</sup>. كذلك يعد الاقتصاد البرازيلي من أقوى الاقتصادات وأسرعها نمواً بين الدول ومن ناحية التصنيف فإنه يصنف بالمرتبة السابعة عالمياً ضمن الاقتصاديات الليبرالية ، بعد ان تنقل خلال المدة (1930-1975) ، من نظام دكتاتوري أدخل البرازيل في حروب داخلية وخارجية أثقلتها بالمديونية الخارجية إلى نظام قائم على التحرر والانماج الليبرالي مما ساهمت في الأخرى في تصاعد الأزمات الاقتصادية العالمية ، وذلك خلال المدة (1985-2008) وترتب على ذلك إن المؤسسات المالية المتعددة الاطراف رفضت مساعدة البرازيل من تقديم قرض خوفاً من عدم السداد وسرعان ما تغيرت الأوضاع في انتخاب رئيس للبرازيل وهو من الاشتراكيين ( لولا دا سيلفا ) حيث شهدت فترت حكمة ازدهارا للعهد الاقتصادي البرازيلي من خلال تطبيق سياسات تنمية بواسطة إعادة التمويل الدولي لاقتصاد البرازيل ، وذلك عن طريق تدعيم التسهيلات المالية واستثمارية كبيرة لرجال الاعمال وهذا ما يشمل تقديم قروض وتسهيلات بنكية بفوائد منخفضة ، بمقابل فرض رسوم على الجميع باستثناء الطبقات الفقيرة والتي تمثل نسبة (33%) من المجتمع البرازيلي أي حوالي (11) مليون مواطن ومن خلال سياسته فقد نجح في جذب المهاجرين إلى الرجوع إلى أوطانهم بالإضافة إلى جلب رؤوس الأموال الاستثمارية بقيمة (200) مليار دولار تمثلت بمشاريع مختلفة استثمارية في سنة (2011) .

ومن خلال تلك السياسات نجح (لولا دا سيلفا) في تنمية الاقتصاد البرازيلي من خلال سياسات الزراعة والتصدير والتصنيع والاستثمارات وبهذا سدد كل الديون الإجمالية التي في نمة البرازيل للمؤسسات المالية وبفترات وجيزة جداً وهذا ما دفع بالتجربة البرازيلية بالتقدم والنجاح المستمر في تدعيم عمليات التنمية والتطوير المستمر للتنمية المستدامة في البلد<sup>(2)</sup>.

## 3- تصاعد حجم النمو في الناتج المحلي الإجمالي

على الصعيد الاقتصادي قد تبنت البرازيل سياسات الانفتاح الاقتصادي وخصوصاً سياسات السوق والتحرر الاقتصادي بتطبيق الخصخصة وفق تعليمات الصندوق والبنك الدولي ، وهذا له دور في رفع والتقدم الاقتصاد الكلي بمستوى لا بأس به آنذاك ،وعندما نتحدث عن سياسات السوق فأنا نعي جيداً إن أي سياسة لها إيجابيات

1- عطف معتمد وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 77

2- عميرة أيسر ، تجربة البرازيل الاقتصادية هل تفيدنا في بلادنا ، الميادين نت ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.almayadeen.net/>

وسلبيات ، ومن سلبيات هذه السياسة قد تضرر من جراء تطبيقها مجاميع معينة من المنتجين المحليين ، حيث آلت بخسائر وتراجع الإنتاج المحلي وحدث ارتفاع بمعدلات البطالة والفقر وهذا كان واضح في البرازيل خلال المدة ( 1981 - 1993) بعد سلسلة من السياسات الاقتراضية الفاشلة التي انتهجتها الحكومات العسكرية في البرازيل في محاولات للسيطرة على التضخم وتراجع معدلات النمو .

وفي إحدى المراحل السياسية للبرازيل قدم (فيرناندو أنريك كارديسو) والذي تولى الحكم خلال المدة ( 2002 - 1995) حلول هدفها دمج الاقتصاد البرازيلي في الاقتصاد العالمي ، وأخذ منحى تبني سياسات السوق الحر ، والقروض الخارجية وفي عهدة ارتفع الدين الخارجي من ( 150) مليار دولار إلى ( 250) مليار دولار وترتب على ذلك زيادة في التضخم في الديون الخارجية للبرازيل وانعدام ثقة الدائنين في قدرة البرازيل على سداد خدمة تلك الديون، وفي محاولة لإنقاذ الاقتصاد البرازيلي اتبع سياسات (كارديسو) إلى طرح سندات الدين الداخلي بفوائد مرتفعة إلى درجة ارتفع الدين الداخلي بنسبة (900%)<sup>(1)</sup>، وبعد ذلك تولى فترة الحكم ( "الولا" ) في سنة ( 2003) حيث واجه مشاكل اقتصادية تكمن في انخفاض قيمة الريال البرازيلي أمام الدولار الأمريكي ، وارتفاع معدلات التضخم وأيضاً تردي منظومة الكهرباء "وعدم ايصالها لمساحات كبيرة من البلاد ، وهذا له طابع سلبي على تقدم مشاريع التنمية الزراعية والصناعية وقد يؤثر على معدلات النمو "هذا من جانب ، ومن جانب المشاكل الاجتماعية فقد تتلخص في تردي أحوال المدارس والتسرب من التعليم وانتشار الجريمة المنظمة وخاصة التجارة والمخدرات والممنوعات والجوع والبطالة والفقر وكذلك المشاكل الاجتماعية أيضاً عدم التوزيع العادل بين الطبقات المجتمع ، إذ نرى هناك طبقات غنية حد الغنى الفاحش وأخرى فقيرة فقر مدقع ، بحيث لا وجود للطبقة الوسطى " مما يعني ذلك مشهد صارخ للتفاوت الاقتصادي وانعدام شبه كامل للعدالة الاجتماعية<sup>(2)</sup> .

وقد بينت ملامح النمو الاقتصادي في سياسة "الولا" من خلال بعض الإجراءات ومنها :-<sup>(3)</sup>

✚ تطبيق سياسات التقشف وفق خطة صندوق النقد الدولي لمواجهة الأزمة والعجز في الموازنة "والقضاء على أزمة الثقة "

✚ القضاء على الفقر من خلال معالجات حثيثة بواسطة سياسات " محو الجوع " والتي تتمحور وفق إستراتيجية " المساعدات المالية المباشرة .

✚ ترشيد بعض السياسات الموكل لها القضاء على الفقر

---

1-التاريخ الاقتصادي للبرازيل , 2021\2\9, متاح على الرابط التالي : <https://www.marefa.org/>

2-أمل عبد الحميد ومنى عبد القادر , اقتصادات عالمية تجربة البرازيل النمو الاقتصادي في البرازيل -دروس مستفادة ,بنك الاستثمار الوطني ودراسات دورية , العدد السابع مايو ( 9 - 2017 , متاح على الرابط التالي :- <http://www.nib.gor.eg>

3 - عبد الحميد قطوش , البرازيل تجربتها في محاربة الفقر وأهم الدروس المستفادة ,مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية , بحث منشور ,جامعة فرحات عباس -سطيف , العدد (17- ) , ص 49.

- للمزيد , ينظر:-

- ستار شدهان الزهيري ,الازمة السياسية في البرازيل وانعكاساتها السياسية والاقتصادية , بحث منشور , كلية القانون ,جامعة واسط ,لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية , العدد الرابع والعشرين , 2017 , ص 544

- أيه عبد الحكيم , تجربة البرازيل من سياسة التقشف إلى واحدة من أكبر اقتصادات في العالم , 18 يونيو , 2018, متاح على الرابط التالي :- <https://www.a/hi/alalyoum.com/> .

إعداد برنامج " خطة تسريع النمو " ( 2007 ) من خلال تنمية الأقاليم المهمشة بواسطة البرامج الوطنية لمشتريات الغذاء من خلال قيام الحكومة بشراء المنتجات الزراعية من صغار المزارعين حصراً وكان لهذا البرامج دور فعال في التنمية الاقتصادية

تشجيع التصنيع ومضاعفة الانتاج مع الانفاق في القطاعات الاقتصادية

تشجيع الزراعة من خلال سياسة احلال الواردات

اتساع مشاركة المشاريع الصناعية من خلال الاستثمار الأجنبي مابين القطاع الخاص والدولة

اجتذاب الاستثمارات عن طريق ضبط المناخ القانوني والتشريعي

ومن خلال تلك المجموعة من الإجراءات شهد البرازيل عام ( 2005 ) أعلى معدل نمو اقتصادي لها منذ عام ( 1995 ) بلغ حوالي ( 4.9% ) حيث انخفضت معدلات البطالة من ( 9.9% ) لسنة ( 1999 ) إلى حوالي ( 9.3% ) عام ( 2004 ) ، كذلك تراجعت معدلات الفقر من ( 9.9% ) سنة ( 1990 ) إلى ( 5.7% ) سنة ( 2003 ) .  
وعليه من خلال هذه السياسات قد تمكنت البرازيل من النهوض من جديد بواقع اقتصادي قوي ورفع التنمية والنمو من جديد وتحسين الحالة الاجتماعية في البلد من خلال سياسة كفاءة والتخطيط باتجاه مسار صحيح من خلال مشاريع مجدية اقتصادياً كحل للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية للبلد ، ولمتابعة تطور النمو في الناتج المحلي الإجمالي في البرازيل خلال المدة ( 2011-2019 ) نوضح الجدول رقم (1).

**جدول (1)**  
**الناتج المحلي الإجمالي للبرازيل ومعدل دخل الفرد .**

معدل دخل الفرد دولار أمريكي	الناتج المحلي الإجمالي (G.N.P) مليار دولار	البيان السنوات
11627.8	2616.2	2011
745.78	2465.19	2012
2114.21	2472.81	2013
11951.21	2455.99	2014
11431.15	1802.21	2015
10965.97	1795.7	2016
11021.72	2062.83	2017
11079.71	1885.48	2018
11121.74	18399.76	2019

تم إعداده بالاستناد إلى :-

**Sources:** -WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics,2019,NW,Washington ,DC,p.4,2020,p.5,2021,p.5.

تبيين إحصائيات عام ( 2011 ) إن الناتج المحلي الإجمالي للبرازيل بلغ (261692) بينما معدل دخل الفرد لنفس العام بلغ (11627.8) ثم ارتفع في عام (2012) إلى نحو ( 2465.19) مليار دولار وكان معدل دخل الفرد لنفس العام ( 745.78) دولار، في حين بلغ الناتج المحلي الجمالي لعام (2013) نحو ( 2472.81) وكان معدل دخل الفرد نحو ( 1214.21) ، وسجل الناتج المحلي لعام (2014) ( 2455.99) ، في حين بلغ معدل دخل الفرد نحو (11951.21) أما في عام (2015) بلغ الناتج المحلي الإجمالي للبرازيل نحو ( 1082.21) ، وبلغ معدل دخل الفرد ( 11431.15) في حين يلاحظ الناتج المحلي الإجمالي لعام ( 2017) بلغ ( 2062.83) وبلغ معدل دخل الفرد نحو ( 11021.72) ، أما في عام ( 2018) أنخفض الناتج المحلي الإجمالي ( 1885.48)، في حين نلاحظ فيعام (2019) ان الناتج المحلي الإجمالي بلغ (18399.76) وبلغ معدل دخل الفرد نحو (11121.74) .

**ثانياً :- مديونية البرازيل الحديثة**

سنتناول مديونية البرازيل من ناحية الحجم والهيكل وكالاتي :-

**1- الحجم**

من خلال الجدول رقم (1) والذي يمثل حجم المديونية الخارجية للبرازيل خلال المدة (2008-2019) ، يتبين أن حجم الديون المتراكمة في عام ( 2008) هو ( 263) مليار دولار ، بينما سجلت حجم الديون لعام ( 2009) ( 382) وكانت في عام ( 2010) ( 352) مليار دولار ، بينما في عام ( 2015) ( 544) مليار دولار ، وسجلت في عام ( 2018) ( 558) مليار دولار ، وحيث بلغت في عام ( 2019) ( 570) مليار دولار .

أما بالنسبة للديون الطويلة الأجل فقد بلغت عام ( 2008 ) نحو ( 226 ) مليار دولار و سجلت في عام ( 2009 ) ( 238 ) مليار دولار ، بينما بلغت في عام ( 2010 ) ( 283 ) مليار دولار . وكانت في عام ( 2015 ) ( 487 ) ، وسجلت في عام ( 2018 ) ( 487 ) وبلغت عام ( 2019 ) ( 486 ) مليار دولار، أما بالنسبة للديون القائمة والمسحوبة طويلة الأجل فقد سجلت في عام (2008) ( 69.5 ) ، وفي عام ( 2009 ) بلغت ( 57.7 ) وكانت في عام ( 2010 ) ( 85.4 ) مليار دولار ، بينما سجلت في عام ( 2015 ) ( 93.8 ) مليار دولار ، وشهدت في عام ( 2018 ) ( 105.1 ) بينما في عام ( 2019 ) وصلت ( 114.5 ) مليار دولار، أما من جانب خدمة الدين فقد بلغت أقسام الدين طويلة الأجل في عام ( 2008 ) نحو ( 40.4 ) مليار دولار ، وبلغت في عام ( 2009 ) نحو ( 30.5 ) ، بينما سجلت في عام ( 2010 ) ( 32.0 ) مليار دولار ، ووصلت في عام ( 2015 ) ( 71.4 ) مليار دولار ، وقد سجلت في عام ( 2018 ) ( 74.5 ) مليار دولار ، بينما شهدت في عام ( 2019 ) بنحو ( 123.5 ) مليار دولار .

أما بالنسبة لفائدة الديون بلغت في عام ( 2008 ) ( 15.0 ) مليار دولار ، وكانت في عام ( 2009 ) ( 13.6 ) ، ووصلت في عام ( 2010 ) ( 13.2 ) ، بينما شهدت في عام ( 2015 ) بنحو ( 17.7 ) مليار دولار ، وبلغت في عام ( 2018 ) بنحو ( 187 ) ، وسجلت في عام ( 2019 ) نحو ( 257 ) مليار دولار . ونستنتج من الجدول رقم (13) تصاعد مديونية البرازيل خلال مدة الجدول بشكل مستمر ، وبنفس الحال ينطبق على الديون المسحوبة أو القائمة ، وهذا يعني حاجة البرازيل إلى التمويل من القروض الخارجية ، أما خدمة الديون التي تتوزع بين أقساط الدين وعنصر الفائدة يلاحظ تصاعد كلاهما في الأعوام ( 2018 ) و ( 2019 ) .

## جدول (2)

### حجم المديونية الخارجية للبرازيل للمدة ( 2019 - 2008 )

السنوات						المؤشرات
2019	2018	2015	2010	2009	2008	
570	558	544	352	382	263	مجموع الديون المتراكمة (مليار دولار)
486	487	487	283	238	226	ديون طويلة الأجل (مليار دولار)
114.5	105.1	93.8	85.4	27.7	69.5	الديون القائمة والمسحوبة طويلة الأجل (مليار دولار)
123.5	74.5	71.4	32.0	30.5	40.4	خدمة الدين : أقساط الدين طويل الأجل (مليار دولار)
25.7	18.7	17.7	13.2	13.6	15.0	الفائدة (مليار دولار)

تم الإعداد بالاستناد إلى :-

**Sources:** -WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics,2019,NW,Washington ,DC,p.4,2020,p.5,2021,p.5.

\*لا يتضمن الدين الحكومي وديون القطاع الخاص والمضمونة من القطاع الحكومي



## 2-الهيكل

وفقاً لشروط المديونية المتفق عليها من حيث تقسيمها إلى الديون ( الرسمية والخاصة ) ونسبة تمثيل كل منهما في المجموع الكلي للمديونية ، ويبين الجدول رقم (2) هيكل مديونية البرازيل للمدة (2008-2019) ويلاحظ استحواد الديون الخاصة على المديونية الخارجية للبرازيل بنسبة ارتفعت من ( 53.9% ) عام ( 2008 ) وهو عام الأزمة المالية العالمية إلى ( 67.7% ) في عام ( 2009 ) ثم حافظ تقريباً على هذا المعدل وانخفض قليلاً عام ( 2009 ) وسجلت ( 60% ) .

وبنفس التحليل على الديون ينطبق على الديون الرسمية التي انخفضت الى ( 46.1% ) عام ( 2008 ) إلى ( 36.9% ) عام ( 2019 ) وتحسنت نوعاً ما عام ( 2019 ) وبلغت ( 40% ) .

### جدول (3)

#### هيكل المديونية الخاصة للبرازيل ( سنوات مختارة )

مليون دولار / نسبة

المجموع		الديون الخاصة		الديون الرسمية		البيان السنوات
النسبة %	الحجم	نسبة %	الحجم	النسبة %	الحجم	
100%	209304	53.9%	112682	46.1%	96622	2008
100%	237339	67,7%	149826	36.9%	87513	2009
100%	282425	65,5%	184945	34.5%	97485	2010
100%	487055	65%	314168	35.0%	172,887	2015
100%	486882	61.0%	296690	39.0%	190,192	2018
100%	485471	60%	291737	40%	193734	2019

Sources: -WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics,2019,NW,Washington ,DC,2014,p.59,2021,p.47

### ثالثاً :- مؤشرات المديونية الخارجية للبرازيل

قد تختلف مؤشرات عبء المديونية الخارجية من دولة إلى أخرى ، فالدول ذات الاقتصادات السريعة النمو يحتمل إن يكون أكثر قدرة على تحمل مستويات دين أعلى ويصنف البنك الدولي بحسب مستوى مديونيتها لغرض تطوير استراتيجيات إدارة الدين .<sup>(1)</sup>

ويشير الجدول رقم (3) إلى مؤشرات المديونية الخارجية للبرازيل بحسب العتبات المقررة من قبل صندوق النقد الدولي ، وسوف نأخذ المديونية الخارجية للبرازيل لسنوات مختارة ( 2008-2019 ) وسنتناولها كالاتي :-

1- د عبد الكريم شنجار العيسوي ، التمويل الدولي مدخل حديث ، ط1، النجف الأشرف ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ، 2008، ص 28.

## 1- مؤشرات القدرة على الدفع

إن مؤشر ( DOD/GNI ) يلاحظ في معظم سنوات الجدول لم يصل إلى الحالتين الخطيرة والمتوسطة وفق المعايير التي حددها صندوق النقد الدولي ( 40%، 50% ) ، وحقق هذا المؤشر الحد الضعيف في السنوات (2015-2019-2018) ، أما المؤشرات التالية ضمن القدرة على الدفع فقد سجل عام ( 2008 ) الحد الضعيف إلا أن أخذ بالزيادة في السنوات اللاحقة في عام ( 2015 ) بلغ هذا المؤشر الحد الخطير ( 240% ) ثم تراجع في السنوات ( 2019-2018 ) ولكنه في حدود الحد الأكثر من المتوسط لخطورة المؤشر البالغ ( 180% ) في حين واقع المؤشر كان نحو ( 194% ) ( 199% ) على التوالي .

## 2- مؤشرات السيولة

أن كل المؤشرين ( EDS/XGS ) ، ( EDS/RES ) فهما تجاوزا الحد الخطير المحدد من قبل صندوق النقد الدولي وهذا يعني إن البرازيل تعاني في قدرتها على خدمة ديونها الخارجية ويؤكد ذلك بلوغ نسبة الدين العام الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي نحو ( 32.0% ) لعام ( 2019 ) .

### جدول رقم (4)

#### مؤشرات المديونية الخارجية للبرازيل لسنوات مختارة

السيولة		القدرة على الدفع		المؤشرات السنوات
RES/DOD %	% TDS/XGS	DOD/XGS %	DOD/GNI %	
73.3	23.5	109.2	16.3	2008
84.0	23.0	149.0	17.0	2009
84.3	23.5	148.6	17.7	2010
65.0	40.0	240.0	31.0	2015
67.0	33.0	194.0	30.0	2018
62.0	53.0	199.0	32.0	2019

تم إعداده بالاستناد إلى :-

Source:- WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics,2019,NW,Washington ,DC,p.4,2020,p.5,2021,p.5.

#### رابعاً- مساهمة المؤسسات المالية الدولية المتعددة الأطراف في مديونية البرازيل

إن الهدف من استخدام القروض الخارجية وتوجيهها لأي بلد وتحت أي ظرف كان هو إعطاء هذه البلدان فرصة لكي تستعيد ظروفها من خلال ملائمة اقتصادها نحو الاستقرار والنمو المستدام عن طريق تنفيذ سياسات تصحيحية منظمة، وقد تختلف هذه السياسات أيضاً باختلاف ظروف البلد المقترض فالبلدان التي تعاني من هبوط صادراتها فقد تحتاج إلى مساعدات مالية من خلال تطبيق إجراءات لتقوية اقتصادها وتوسيع قاعدة صادراتها ، في حين البلد الذي يواجه خروج التدفقات الرأسمالية فقد يحتاج إلى معالجة تلك المشكلة<sup>(1)</sup>.

وبضمن هذا السياق سوف نوضح من خلال الجدول رقم (5) مساهمة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الديون الرسمية للبرازيل لسنوات مختارة حيث نلاحظ في عام ( 2000 ) بلغت مساهمة البنك الدولي ( 26.8%) بينما البنك الدولي بلغ بنحو ( 11.3%) ولنفس السنة نلاحظ الأخرى الرسمية بلغت نحو ( 61.9%) ، بينما سجلت حجم مساهمة البنك الدولي في عام ( 2008 ) والتي تعتبر سنة نسبية تبلغ ( 26.6%) في حين بلغ الصندوق نحو ( 3.2%) ، وكانت المساهمات الرسمية لنفس العام ( 70.2%) .

بينما نلاحظ في عام (2014) بلغ حجم مساهمات البنك الدولي تقدر بنحو ( 21.7%) وكان حجم مساهمات الصندوق لنفس العام بنحو ( 10.0%) وكانت الديون الرسمية الأخرى لنفس العام ( 68.3 ) ، وقد سجل حجم المساهمات للبنك الدولي عام ( 2015 ) نحو ( 37.4%) والصندوق ( 9.5%) ، في حين نلاحظ ان الديون الثنائية الرسمية بلغت نحو ( 53.1%) و عام ( 2018 ) بلغت حجم مساهمات البنك الدولي في الديون الرسمية للبرازيل ( 33.8%) ، وبلغ حجم مساهمات الصندوق نحو ( 8.3%) في حين نلاحظ الديون الرسمية الأخرى بلغت ( 57,9%) بينما سجلت حجم المساهمات للبنك الدولي لعام ( 2019 ) ( 37.6%) ، والصندوق ( 9.2%) ولنفس العام بلغت الديون الرسمية الأخرى للبرازيل نحو ( 53.2%) وبشكل عام هناك توجه من البرازيل في إدارة حكومية جيدة للمديونية العام سواء من المؤسسات المالية المتعددة الاطراف (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي)

1- صندوق النقد الدولي ، صحيفة وقائع ، ص 2 ، متاح على الرابط التالي :- [www.i.m.f.org](http://www.i.m.f.org)

جدول رقم (5)

مساهمة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الديون الرسمية للبرازيل لسنوات مختارة  
مليون دولار

المجموع	ثنائية أخرى رسمية	صندوق النقد الدولي		البنك الدولي		الديون الرسمية المتعددة الأطراف	البيان السنوات
		%	الحجم	%	الحجم		
%100	%61.9	%11.3	2235	%26.8	5272	19664	2000
%100	%70.2	%3.2	552	%26.6	4353	16969	2008
% 100	%55.5	%13.8	4526	%30.7	10065	32702	2009
% 100	%21.1	%22.2	4446	% 56.7	11317	19957	2010
%100	%68.3	%10.0	4183	%21.7	9071	41769	2014
%100	%53.1	%9.5	4001	%37.4	15753	42064	2015
%100	%57.9	%8.3	4015	%33.8	16213	47860	2018
%100	%53.2	%9.2	3992	%37.6	16253	43167	2019

تم إعداده بالاستناد إلى :-

Sources:-WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics, 2021,p,47.

خامساً:- الموقف المالي للبرازيل نهاية عام ( 2020 ) لدى صندوق النقد الدولي

وفيما يلي تلخيص لموقف البرازيل في صندوق النقد الدولي نهاية ديسمبر (2020) ( 31/12/2020 ) وكما يلي:-

1-تاريخ الانضمام في ( 14 ) Jan في 1946

الحصة %	مليون \$ SDR	البيان
100.00	11,0042.00	الحصة
37.03	8,064.38	معدل الحيازات في I.M.F
27.06	2,988.18	مركز احتياطي الشريحة

## 2- حساب الموارد العامة

البيان	مليون \$/SDR	الحصة %
الحصة	11,042.00	100.00
معدل الحيازات في I.M.F	8,064.38	73.03
مركز احتياطي الشريحة	2,988.18	27.06

## 3- قسم حقوق السحب الخاصة (SDR)

البيان	مليون SDR	نسبة التوزيع
صافي التخصيص المركزي	2,887.08	100.00
الأرصدة	2939.76	101.82

## 4- أحداث الالتزامات المالية

الترتيبات	بداية تاريخ الترتيب	تاريخ الإنتهاء	المبلغ المعتمد \$/M SDR	المبلغ المسحوب \$/M SDR
الاستعداد الأول	2002/6. Sep	2005/31.Mar	27375.12	17199.64
الاستعداد الثاني	2002/6. Sep	2003/5. Sep	7609.69	7609.69
الاستعداد الثالث	2001/14. Sep	2002/5. Sep	21244.40	11385.37
الاستعداد الرابع	2001/14.Sep	2002/5. Sep	9950.87	9950.87
الاستعداد الخامس	1998/2.Dec	2001/14.Sep	13024.80	9470.75
الاستعداد السادس	1998/2.Dec	1999/1.Dec	9117.36	6512.40

## 5- الالتزامات المتأخرة والمدفوعات المتوقعة (بناءً على الاستخدام الحالي للموارد والممتلكات الحالية من SDR

الاستعدادات القادمة :-

البيان	2021	2022	2023	2024	2025
الرئيسي	-	-	-	-	-
الفائدة	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04
المجموع	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04

## 6- مبادرة الدول المثقلة بالديون : لا تنطبق

## 7- المبادرة المتعددة الأطراف لتخفيف عبء الدين (MDRI) لا تنطبق

## 8- مبادرة احتواء الكوارث (CCR) لا ينطبق

\* SDR = (1.421) دولار .

## الاستنتاجات :

- 1- لم تتأثر البرازيل كثيراً من تداعيات الأزمة المالية العالمية عام ( 2008 ) من خلال جملة من السياسات المالية التي اتخذتها وفي مقدمتها امتلاكها حجم كبير من الاحتياطيات النقدية واتباع سياسة سعر صرف مرنة .
- 2- أعطت السياسات التي طبقتها البرازيل خلال فترة حكم الرئيس البرازيلي (لولا) نجاحات بارزة إذ ساهمة في نمو الاقتصاد البرازيلي منها تشجيع الصناعة والزراعة والحد من الفقر .
- 3- أخذت معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي ومعدل دخل الفرد اتجاهاً تصاعدياً خلال المدة ( 2019-2008).
- 4- تبين مؤشرات القدرة على الدفع والسيولة إن معظمها في الحدود المعتدلة واقترب الأولى منها إلى الحدود الخطيرة في بعض سنوات مدة البحث .
- 5- ساهم كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تقديم القروض المختلفة إلى البرازيل خلال مدة البحث واتبعت البرازيل سياسات ناجحة في إدارة ديون هذه المؤسسات المالية المتعددة الاطراف .

## جملة القول :-

إن موضوع الديون الخارجية ليس حديث العهد , فقد برزت في بداية الأمر مع عملية إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية , ومع تصاعد عمليات التحرر الوطني للدول النامية في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية , لجئت هذه الدول إلى القروض الخارجية وطلب المساعدات لنهوض اقتصاداتها , وتباينت درجات نجاح كل دولة في إدارة ديونها الخارجية , نجح البعض منها وفشل القسم الآخر , وأصبحت المديونية الخارجية عبء على اقتصادات الدول الأخيرة .

وقد وضع كل من المجلسان التنفيذيان لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إطار القدرة على تحمل الديون عام ( 2005 ) ( Debt Sustainability From Work ) وكان آخر مراجعه له عام ( 2017 ) , وعلى أساس هذا الإطار يتم تحديد عبء مؤشرات المديونية الخارجية للدول المقترضة , وفي هذا البحث تم مناقشة تجربة ديون البرازيل الحديثة و خلال المدة ( 2019-2008 ) والوقوف على حجم وهيكل ديونها وتحليل مؤشرات أعباء الدين الخارجي وفق الإطار المشار إليه .

## المصادر العربية :-

- عاطف معتمد وآخرون , البرازيل القوى الصاعدة في أمريكا اللاتينية , ط 1, الدار العربي للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات , بيروت لبنان , 2010 .
- عدد سكان البرازيل لعام (2020- متاح على الرابط التالي :-

<https://www.elmstba.com/brazil-population>

- تجربة البرازيل في التنمية متاح على الرابط التالي : <https://kurtda.org/>
- الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي تنفيذ العهد الدولي الخاص في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، التقارير الدورية الثانية المقدمة من دول الأطراف بموجب المادتين 16-17 من العهد البرازيلي ، 2008.

- علي أحمد ابراهيمي ، التصنيع والتحويلات الاقتصادية الكبرى ، ط1، دار الكتب،العراق ، 2020.
- عميرة أيسر، تجربة البرازيل الاقتصادية هل تقيدنا في بلادنا ، الميادين نت ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.almayadeen.net/>

- التاريخ الاقتصادي للبرازيل , 2021\2\9, متاح على الرابط التالي : <https://www.marefa.org/>
- أمل عبد الحميد ومنى عبد القادر , اقتصادات عالمية تجربة البرازيل النمو الاقتصادي في البرازيل -دروس مستفادة ,بنك الاستثمار الوطني ودراسات دورية , العدد السابع مايو ( 9 - 2017 , متاح على الرابط التالي :-

<http://www.nib.gor.eg>

- قطوش عبد الحميد, البرازيل تجربتها في محاربة الفقر وأهم الدروس المستفادة ,مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية , بحث منشور , جامعة فرحات عباس -سطيف , العدد (17- ) .
- الزهيري ستار شدهان , الازمة السياسية في البرازيل وانعكاساتها السياسية والاقتصادية , بحث منشور , كلية القانون , جامعة واسط , لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية , العدد الرابع والعشرين , 2017 .
- أيه عبد الحكيم , تجربة البرازيل من سياسة التقشف ألى واحدة من أكبر اقتصادات في العالم , 18 يونيو , 2018, متاح على الرابط التالي :- <https://www.a/hi/alalyoum.com/> .

- العيساوي د عبد الكريم شنجار , التمويل الدولي مدخل حديث , ط1, النجف الأشرف , مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع , , 2008.
- صندوق النقد الدولي , صحيفة وقائع .

## المصادر الانكليزية :-

- bp ,statistical Review of World Eneray2020 ,96th edition .
- WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics,2019,NW,Washington ,DC.
- WORLD BANK GROUP ,International Debt statistics, 2021.